إعداد: عبد القادر بدوي*

اسم الكتاب: ديمونا: الردع النووي الإسرائيلي

تأليف: دان سغير

الناشر: كرمل

سنة النشر: ٢٠٢٢

عدد الصفحات: ٣٦٠

يحاول هذا الكتاب الإجابة على أسئلة مهمة من قبيل كيفية عمل الردع الإسرائيلي النووي الغامض؟ وكيف أثّرت ديمونا- المفاعل النووي الإسرائيلي- على صنع زعماء الدول العربية قراراتهم عبر السنوات الماضية؟ وما هي إستراتيجية الردع الإسرائيلية ضد إيران النووية في المستقبل؟

يعتبر سيغل هذا الكتاب بمثابة محاولة أولى لبحث البعد النووي في الحروب المختلفة في الصراع منذ العام ١٩٦٧، سواءً من وجهة نظر إسرائيل أم من وجهة نظر الدول العربية، ويُشير إلى أن هذه الحروب، حتى وإن غلب عليها الطابع التقليدي للمواجهة بين الجيوش، فإن الردع النووي الإسرائيلي غير المُعلن، أو الغامض، كان جزءًا لا يتجزّأ من ردعها العام وكان ذا تأثير كبير وواضح على القرارات المختلفة للزعماء العرب. يتصور الكتاب أيضًا احتمالية فقدان إسرائيل احتكار السلاح النووي في الشرق الأوسط، وكيف سيتم التعامل مع «التهديد الإيراني» أيضًا في حال تمكّنت إيران من الحصول على «قنبلة نووية».

الإضافة النوعية في هذا الكتاب هي المصادر والوثائق الجديدة التي استند إليها، لا سيّما أوراق ووثائق «صدام حسين» التي تتضمن مئات الأوراق والمراسلات السياسية الداخلية لطاقم الرئيس العراقي السابق صدام حسين، والتي يُمكن من خلالها، بحسب الكاتب، معرفة التأثير العميق للردع النووي الإسرائيلي على اتخاذ القرارات في أوساط الزعماء والرؤساء العرب والدول العربية.

* مساعد بحث في مدار "مدار".

اسم الكتاب: غزو لبنان، صيف ١٩٨٢

تأليف: دان ماجان

الناشر: يديعوت أحرنوت

سنة النشر: ٢٠٢٣

عدد الصفحات: ٢٥٥

يتناول الكتاب قصة مجموعتين من الجيش الإسرائيلي تم إرسالهما إلى لبنان خلال غزوة صيف ١٩٨٢، الأولى وحدة النخبة الشابة- شلداغ التي كانت تخوض المعركة لأول مرة، والثانية فرقة الاستخبارات في الاحتياط التي عانت من ندوب حرب أوكتوبر ١٩٧٣ ولديها تجربة عسكرية تُكسبها أفضلية. يقول الكتاب أن المجموعتين، وعلى الرغم من ارتدائهما البدلة العسكرية نفسها فأنها فعليًا لم تكن تتبع للجيش نفسه، فالأولى التي أصبحت معروفة لاحقًا باسم «جيل لبنان»، كانت عمليًا ترى الحرب بطريقة تختلف تمامًا عن الثانية التي كان أعضاؤها يرتدون قميصًا غير مرئي كتب عليه «جيل حرب يوم الغفران».

يحاول الكتاب الوقوف على تأثيرات صدمة حرب «يوم الغفران» (التسمية الإسرائيلية) على الجيش، والوحدات التي شاركت فيها وتأثير ذلك على الحروب اللاحقة وتحديدًا غزو لبنان، عبر الإطار الأوسع للحرب، للقوات، بالوسائل والأساليب والعمليات التي تمت على مدار تسع سنوات بين الحربين من أجل التغلّب على أي احتمالية لعدم جهوزية القوات للقتال. ويشرح الكتاب لماذا كانت هذه الحرب محاولة لتعويض إخفاقات حرب «يوم الغفران» ويقدّم نظرة جديدة وفريدة من نوعها للدافع اللاواعي للاعبين المختلفين الذين شاركوا في غزو لبنان ١٩٨٢.

اسم الكتاب: بين الاستقرار والثورة: عقد على الربيع العربي

تأليف: إيلي فودا وأون فينكلر (محرران)

الناشر: يديعوت أحرنوت وكرمل

سنة النشر: ٢٠٢١

عدد الصفحات: ٤٢٨

يتضمّن الكتاب مجموعة من الفصول التي تتناول الأحداث التي وقعت في الدول العربية منذ العام ٢٠١٠، والتي أصبحت تُعرف بـ «الربيع العربي». حيث أدّت الاحتجاجات تلك إلى الإطاحة بالأنظمة في كل من مصر وتونس وليبيا، وحروب أهلية في سورية وليبيا واليمن، وصدامات كبيرة في دول عربية أخرى. كما يتطرّق الكتاب إلى الأحداث الفرعية في كل من لبنان والجزائر والسودان والمغرب والعراق ما أدّى إلى تغييرات سياسية في العالم العربي ككل.

يحاول هذا الكتاب عبر فصوله المختلفة دراسة الآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية لاحتجاجات الربيع العربي بعد مرور عقد على اندلاعها، خاصة التداعيات على الاستقرار في الدول العربية بشكلٍ عام. يقول الكتاب في فصوله أنه على الرغم من أن هناك دولًا في العالم العربي هي دول غير مستقرّة وضعيفة وفاشلة فإن هناك دولًا أخرى تتمتّع باستقرار حكومي وحصانة اقتصادية من الأفضل في العالم.

اسم الكتاب: التخطيط العسكري للدولة

تأليف: جدعون بيغر ويورم فريد

الناشر: ريسلينغ

سنة النشر: ٢٠٢٢

عدد الصفحات: ٢٧٠

يبحث هذا الكتاب في العلاقة بين الجيش والمجتمع المدني والمستوى السياسي في إسرائيل، حيث يعود إلى بدايات تأسيس الجيش الإسرائيلي وتدخلاته في توجيه وتخطيط الصناعة والبنية التحتية المدنية في السنوات الأولى لإقامة الدولة. يُشير الكتاب إلى أن تدخل الجيش لم يخرج عن قواعد اللعبة الديمقراطية، حيث أن هذا التدخل لم ينبع من الرغبة في «العسكرة» أو «الهيمنة»، بل من خوف حقيقي من أن المستويات السياسية والمدنية عمومًا لا تفهم الاحتياجات الأمنية كون الجيش وحده من يمتلك «تصور التهديد» لا سيّما وأن الخوف من اندلاع حرب مع الدول العربية المجاورة كان خوفًا محقًّا وواقعيًا.

يُشير الكتاب إلى الفترة التي انعكست فيها هذه المعادلة، وأصبح للمستوى السياسي هيمنة على الجيش، بل رفض وتجاهل مطالبه في كثير من الأحيان، دون النظر إلى مفهوم الأمن بشكل واسع وكلي. انطلاقًا من ذلك، يسعى الكاتبان إلى الإجابة على الأسئلة المتعلّقة بالعلاقة بين الجيش والمستويات السياسية- المدنية، من حيث المسؤولية، والتخطيط، وتحديد الأهداف، وصاحب القوة وسلطة اتخاذ القرارات وغيرها. جدير بالذكر أن هذا الكتاب جاء ضمن سلسلة من الكتب التي يحاول فيها يورام فريد تناول العلاقة بين الجيش والمجتمع المدني في إسرائيل كان آخرها كتابه الشهير «من الاستيطان الأمني إلى أمن المستوطنات».

اسم الكتاب: حدود أرض إسرائيل ودولة إسرائيل

تأليف: جدعون بيغر

الناشر: ريسلينغ

سنة النشر: ٢٠٢٢

عدد الصفحات: ٢٤٠

يقف هذا الكتاب على تفصيلات عملية رسم حدود إسرائيل وهي عملية لم تكتمل حتى الآن، حيث لم يتم بعد تحديد حدودها الدائمة، يسعى الكاتب من خلال ذلك لتقديم الأساس التاريخي لهذه القضية للجمهور. يعود الكتاب إلى تاريخ التسميات المختلفة لما يسمى «أرض إسرائيل» وألقابها المختلفة، وإلى الأسماء على الخرائط المرسومة والمطبوعة خلال السنوات التي سبقت القرن العشرين والتي لم تكن فيها حدود ما يسمى «أرض إسرائيل» واضحة.

يُشير الكاتب إلى أن الحدود الحالية لدولة إسرائيل ما زالت قيد التشكّل من خلال عملية سياسية- عسكرية- سياسية بدأت في القرن العشرين بثلاثة أشكال، وعلى ثلاثة فترات: الحدود التي وضعتها الأطراف العالمية في المفاوضات الدبلوماسية بين ١٩٠٦- ١٩٤٧؛ الحدود التي حدّدتها الدول في أعقاب الحروب والاحتلال بين عامي ١٩٤٨- ١٩٧٤، حدود السلام التي حدّدتها دول المنطقة من خلال المفاوضات الدبلوماسية منذ العام ١٩٧٧ وحتى اليوم ولم تنته بعد.

اسم الكتاب: يسوع كان يهوديًا: ملاحظات حول تعليم المسيحيين والمسيحيات في إسرائيل

تأليف: أوريت رامون، ايناس غيبل، ورة فسرمان

الناشر: ريسلينغ

سنة النشر: ٢٠٢٢

عدد الصفحات: ٣٢٠

يتضمن الكتاب محاولة للوقوف على طبيعة العلاقة التاريخية بين الديانتين اليهودية والمسيحية، على مستوى الحياة اليومية، وعلى المستوى المفاهيمي اللاهوتي، واستعراض العلاقة المتباينة بين الرفض والشراكة والمنافسة على مرّ التاريخ، والوقوف أيضًا على التغييرات في العلاقة بين الديانتين التي حصلت في المجتمع الأوروبي والثقافة الأوروبية. يحاول الكاتب أن يفهم ما إذا كان التنافس التاريخي بين اليهود والمسيحين موجودًا وقائمًا أيضًا في «إسرائيل الحديثة»؟ وما هي مشاركة الأجيال الجديدة في الذاكرة التاريخية للجدل والنقاش بين الديانتين؟ وما هو مكان هذه الذاكرة في بناء «الهوية اليهودية الإسرائيلية»؟ إلى جانب ذلك، يبحث هذا الكتاب تمثيلات اليهود والمسيحيين في المناهج والكتب المدرسية والتدريس داخل الفصول الدراسية وخارجها وفي نظام التعليم الحكومي أيضًا، في محاولة لمعرفة دور العلاقة بين الأديان في إسرائيل.